

تبلغ 50 مليار دولار المراهنات الكروية تحول كأس العالم لكازينو قمار والمراهنون أسقطوا مصر أمام الأرجنتين



الجمعة 10 يوليو 2026 11:30 م

أحاطت مليارات الدولارات بأسواق المراهنات المرتبطة بكأس العالم، بينما شهدت مباراة مصر والأرجنتين واحدة من أعنف تقلبات الرهان المباشر في البطولة، بعدما تقدم الفراغة 2 مقابل 0 حتى الدقيقة 78، ثم سجلت الأرجنتين 3 أهداف في الدقائق 79 و83 و92، وسط قرارات تحكيمية فجرت اتهامات بالظلم والانحياز

وقبل المباراة، كانت شركات المراهنات تضع الأرجنتين مرشحا كاسحا للفوز بسعر بلغ نحو ناقص 290، مقابل زائد 900 لمصر، ما يعني أن المراهن على مصر كان يمكنه تحقيق ربح يقارب 9 أضعاف قيمة رهانه، بينما كان العائد على فوز الأرجنتين محدودا بسبب ترجيح انتصارها مسبقا

لكن كل شيء تغير داخل الملعب، إذ وصلت احتمالات فوز الأرجنتين خلال الوقت الأصلي إلى 30 مقابل 1 بعدما اقتربت مصر من إقصاء حامل اللقب، بينما ارتفعت احتمالات تأهل الأرجنتين إلى زائد 800، قبل أن تنقلب المباراة خلال نحو 13 دقيقة وتتحول الرهانات الخاسرة إلى أرباح ضخمة

ووفقا لتقرير صحفي تناول سوق البطولة، بلغت المراهنات القانونية عبر الإنترنت على مباريات كأس العالم نحو 3.1 مليار دولار، فيما دارت قرابة 2.37 مليار دولار عبر منصات التوقعات، وتجاوزت رهانات بطل العالم وحده 1.8 مليار دولار على إحدى المنصات، ليقترّب الإجمالي المجموع من 7.3 مليار دولار

هذه الأرقام لا تثبت أن مباراة مصر والأرجنتين تعرضت للتلاعب، لكنها تجعل السؤال عن حركة الأموال مشروعا، خصوصا عندما تتغير نتيجة مباراة بهذا الحجم من 2 مقابل 0 إلى 3 مقابل 2 خلال دقائق، بالتزامن مع قرارات تحكيمية غيرت مسار اللقاء وأثارت احتجاجا مصرياً رسمياً

13 دقيقة قلبت الملايين

حتى الدقيقة 78، كانت مصر على أبواب ربع النهائي، وكانت قيمة الرهان على عودة الأرجنتين ترتفع مع مرور كل دقيقة، قبل أن يسجل كريستيان روميرو في الدقيقة 79، ثم ليونيل ميسي في الدقيقة 83، وبحرز إنزو فرنانديز هدف الفوز في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع

وخلال هذه المرحلة، تحولت المباراة إلى واحدة من أكبر تقلبات المراهنات المباشرة في البطولة، إذ ارتفع سعر فوز الأرجنتين في الوقت الأصلي إلى 30 مقابل 1، وهو مستوى يعني أن رهان 100 دولار كان يمكن أن يولد عائدا ضخما إذا وضع في اللحظة المناسبة قبل الانقلاب

وكشفت تقارير المراهنات عن لاعب خاطر بمبلغ 200 دولار عند سعر زائد 2500، ليخرج بنحو 5200 دولار، بينما حقق مراهن آخر ربحا بلغ 32500 دولار من رهان على عودة الأرجنتين بسعر زائد 650، وهي أرقام تكشف حجم الثروات التي يمكن أن تتحرك خلال دقائق

وقبل المباراة أيضا، كانت بعض الأسواق تعرض فوز مصر بسعر زائد 900 أو 7 مقابل 1 في منصات أخرى، بينما كانت الأرجنتين مرشحة بصورة ساحقة، وهو ما جعل تقدم الفراغة بهدفين يمثل صدمة مالية لعدد ضخم من الرهانات المبنية على انتصار حامل اللقب

وفي الوقت نفسه، ألغى هدف مصري بعد تدخل تقنية الفيديو، ثم رفض الحكم احتساب مخالفة لصالح محمد صلاح قبل الهجمة التي سجلت منها الأرجنتين هدف الفوز، وهي الوقائع التي قال الاتحاد المصري إنها أثارت أسئلة خطيرة بشأن اتساق القرارات وعدالتها وتأثيرها المباشر على المباراة

وهنا يصبح السؤال أكثر تحديدا، هل شهدت أسواق الرهان قفزات غير طبيعية قبل إلغاء الهدف المصري، أو قبل أهداف الأرجنتين الثلاثة، أو قبل اللحظة التي انقلب فيها سعر فوز حامل اللقب من احتمال بعيد إلى نتيجة فعلية خلال 13 دقيقة فقط

7.3 مليار حول البطولة

لا يجوز صحفيا القول إن 7.3 مليار دولار تم رهانها على مباراة مصر والأرجنتين وحدها، لأن الرقم المتداول يجمع 3.1 مليار دولار من رهانات قانونية عبر الإنترنت، و2.37 مليار عبر منصات توقعات، وأكثر من 1.8 مليار على هوية البطل

لكن هذه الأرقام تكشف البيئة المالية التي أحاطت بالمباراة، فكل هدف وبطاقة وركلة جزء وقرار من تقنية الفيديو يمكن أن يحرك أسعارا وأموالا في الوقت الحقيقي، بينما لا يرى المشاهد سوى القرار داخل الملعب ولا يرى ما يحدث بالتزامن معه على شاشات المراهنات

وتذهب تقديرات أخرى إلى نطاق أوسع بكثير، إذ نقلت مجلة «فوربس» عن جهة متخصصة في الامتثال للمقامرة توقعات بوصول إجمالي الرهانات على كأس العالم 2026 إلى 593 مليار دولار، مع مرور نحو 69% منها عبر أسواق غير منظمة، وهي تقديرات تظهر الحجم الهائل للقطاع غير الرسمي

وهذا الفارق بين 7.3 مليار دولار في بعض الأسواق المعلنة وتقديرات تصل إلى 593 مليارا عند احتساب النشاط العالمي الواسع وغير المنظم يوضح لماذا لا يمكن تقييم نزاهة مباراة كبرى بالنظر إلى شركات الرهان القانونية وحدها، بينما تعمل شبكات ضخمة بعيدا عن الرقابة المباشرة

وتزداد الشكوك عندما تكون المباراة مرتبطة بمنتخب بالأرجنتين وبنجم بحجم ميسي، إذ كان خروج حامل اللقب سيقضي على رهانات البطولة الخاصة بوصوله إلى الأدوار النهائية أو الفوز بالكأس، فضلا عن الرهانات المباشرة التي كانت تتغير مع كل دقيقة من تقدم مصر

غير أن هذه الحقيقة لا تثبت وحدها وجود مؤامرة، لأن خسارة شركات أو مراهنين أموالا ضخمة أمر طبيعي في الرياضة، لكن المطلوب هو معرفة ما إذا كانت هناك رهانات استثنائية وضعت قبل أحداث محددة بدقة، وهو الفارق بين مقامرة جريئة ومعلومة داخلية محتملة

الأموال تعرف قبل الجماهير

أنشأت فيفا فريق نزاهة لمراقبة أسواق المراهنات خلال كأس العالم 2026، ويعتمد هذا النوع من العمل على مقارنة حركة الأموال والاحتمالات بما يحدث داخل الملعب، لرصد القفزات التي لا تتفق مع السلوك الطبيعي للسوق أو التي تظهر قبل أحداث حاسمة بصورة مريبة

وتؤكد دراسات حديثة أن بيانات المراهنات المباشرة عالية التردد يمكن استخدامها لرصد فترات النشاط غير المعتاد، من خلال مقارنة حجم الرهانات المتوقع بما حدث فعليا في لحظات بعينها، ثم البحث عن الانحرافات التي قد تستوجب تحقيرا أعمق

وفي حالة مصر والأرجنتين، توجد مجموعة أرقام يجب أن تخضع للفحص، بداية من تحول فوز الأرجنتين إلى 30 مقابل 1، وارتفاع سعر تأهلها إلى زائد 800، ثم الأموال التي دخلت على عودتها قبل تسجيل 3 أهداف في 13 دقيقة

كما يجب مقارنة حجم الرهانات قبل إلغاء الهدف المصري بحجمها بعد القرار، ودراسة ما حدث في الأسواق قبل هدف الدقيقة 79، ثم هدف الدقيقة 83، وأخيرا هدف الدقيقة 92 الذي أنهى المباراة وحسم عددا هائلا من الرهانات على النتيجة والتأهل

ورغم أن بيبرلويجي كولينا دافع عن الحكم واعتبر إلغاء الهدف المصري صحيحا، كما رأى أن الاحتكاك قبل هدف الأرجنتين الثالث لا يستحق مخالفة، فإن هذا الدفاع الفني لا يجيب عن سؤال المراهنات ولا يكشف ما إذا كانت أنظمة النزاهة رصدت تحركات مالية غير طبيعية

حتى الآن، لا يوجد إعلان رسمي من فيفا يثبت رصد تلاعب أو نمط مراهنات مشبوه في المباراة، ولذلك لا يمكن الجزم بأن الأموال غيرت النتيجة، لكن حجم السوق والتقلب الجنوني في الاحتمالات والقرارات المؤثرة يبرر المطالبة بالكشف عن تقرير مراقبة الرهانات

فالبيانات التي يجب نشرها بسيطة ومحددة، كم بلغ إجمالي الرهان على المباراة، وكم دخل السوق بعد تقدم مصر 2 مقابل 0، وما حجم الأموال الموضوعة على عودة الأرجنتين، وهل سبقت أي رهانات ضخمة القرارات والأهداف الحاسمة بثوان أو دقائق

إذا كانت الحركة طبيعية، ستضعف شبهة التلاعب، أما إذا ظهر أن أموالا استثنائية راهنت على سيناريو الانقلاب قبل وقوعه، فإن القضية لن تبقى مجرد جدل حول حكم فرنسي وتقنية فيديو، بل ستتحول إلى ملف نزاهة يحتاج إلى تحقيق دولي كامل

وفي النهاية، لم تعد مباراة مصر والأرجنتين مجرد خسارة بنتيجة 3 مقابل 2، بل مواجهة تحولت خلالها احتمالات الأرجنتين إلى 30 مقابل 1، وربح فيها بعض المراهنين عشرات الآلاف من الدولارات، بينما أحاط بالبطولة سوق تقدر بعض أجزائه بالمليارات □

ولهذا، فإن السؤال لم يعد هل غضب المصريون من الحكم، بل هل تكشف سجلات الأموال شيئاً لم تكشفه الإعدادات التلفزيونية، ومن راهن على الانقلاب، ومتى راهن، وبأي مبالغ، وهل كانت حركة السوق تعرف ما سيحدث قبل أن تعرفه الجماهير □